نظرات في فهرسة المخطوطات العربية -الذخائر الشرقية لكوركيس عواد نموذجا-

أ.هاروشي عبد الرحمان
جامعة الجلفة

مقدمة

إن الحركة الشاملة والنهضة السريعة التي يشهدها عالم المعرفة والثقافة، استدعت استخدام أفضل الطرق والأساليب التي تساهم في بلوغ المرام بأقصر مدة وعلى غاية من الكيفية والمتانة.وتعد عملية الفهرسة من المحاور المهمة والأساسية التي تختزل زمن البحث والتحقيق إلى أدنى حدوده من خلال تيسير مهمة التنقيب الممكنة في المصادر والمراجع القريبة.

وأصبحت الفهرسة من الأركان والملازمات التي يستفاد منها في كل زمان ومكان ويستعان بها في كل مجال، لذلك يسرت للباحثين سرعة التعريف بآثار ومصنفات علماء وشخصيات ومتون وأماكن ومواد علمية كانت خافية وبعضها مجهولة تماما.

لقد عرف العرب الفهرسة منذ تأسيس المكتبات بداية من العصر الأموي إلى العصر العباسي وبعد انتشار المكتبات في الأندلس وفي عهد الأغالبة في المغرب وقد كانت تسجل في تلك الفهارس أسماء الكتب في علوم القرآن والحديث وكتب الفقه والطب واللغة والنحو وغيرها لقد بقيت بعض من هذه الفهارس كفهرس بيت الحكمة في بغداد التي تعود إلى القرن الثاني الهجري[1]

ثم شاع استعمال الفهارس في القرن الرابع الهجري للمكتبات العامة والخاصة كفهرس الحكم المستنصر الأموي الذي ولي قرطبة سنة 350 هـ، ومما بقي من تلك الفهارس فهرس مكتبة الجامع الكبير بالقيروان مؤرخ سنة 693 هـ، وقد كانت تلك الفهارس ترتب عناوين الكتب على حروف الهجاء ويكتب المؤلف وعدد النسخ إن وجد[2].

ومن أهم ما اهتموا به الجوانب الفنية للكتب من ناحية أنواع الخطوط وأسماء الخطاطين وأنواع الأقلام والأحبار وألوانها إلى غير ذلك فكانت فهارسهم تمثل الجانب الوصفي للكتاب.

وفي القرن الثامن عشر الميلادي بدأاهتمام الأوربيين بالمخطوطات العربية وفهرستها فظهر أول فهرس للمخطوطات العربية على يد الراهب اللبناني أسطفان عواد السمعاني سنة 1742 م، ثم فهرسة الفاتيكان سنة 1756 م ثم توالت الفهارس الأوربية بعد ذلك، وتهتم هذه الفهارس بذكر اسم الكتاب ومؤلفه وعدد أوراقه وموضوع الكتاب ورقمه في المكتبة واسم الناسخ وتاريخ النسخ كفهرس مخطوطات مكتبة ديلن بهولندا وتضيف بعض الفهارس بداية المخطوط ونهايته ونوع الخط وعدد السطور في الورقة ومصدر شراء المخطوط

Scanned by CamScanner

كفهرس مخطوطات مكتبة هاريت بجامعة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية[3]. وبعضها يزيد في التفصيل فيذكر أبواب المخطوط ويتوسع في ذكر بداية الكتاب ومثاله فهرس مخطوطات برلين.

ولقد بدأت الفهرسة في عصرنا الحالي تتجه إلى التوسط والاعتدال في ذكر أوصاف المخطوط على اعتبار أن الهدف من الفهرسة هو التعريف بمكان وجود المخطوط وتحديد الأوصاف التي تميز الكتب والنسخ عن بعضها دون التحليل أو التفصيل اللذين لهما مجال بحث آخر.

المبحث الأول: الفهرسة ومناهجها

الفهرسة هي إبراز المادة الأساسية عن المخطوطة كبيان اسمها (عنوانها) واسم مؤلفها وسنة وفاته وبداية المخطوطة ونهايتها وعدد أجزائها وأوراقها وعدد سطور أوراقها وقياس أوراقها واسم ناسخها وتاريخ نسخها ومكانه ونوع الخط وذكر التملكات والسماعات والإجازات المثبتة عليها وبيان موضوعها وذكر المصادر التي توثق اسم المخطوطة وتنسبها لصاحبها " مناهج فهرسة المخطوطات وعناصرها[4].

يعتبر فهرسة المخطوطات أهم عمل يجب أن ينجز لخدمة المخطوط، فدراسة المخطوط وتحقيقه لا يمكن أن تتم إلا بوجود فهرسة أي تعريف بالمخطوط وتاريخه وموضوعه وغير ذلك من المعلومات التي تسبق مرحلة التحقيق.

وللفهرسة لها ثلاثة مناهج:

منهج الاختصار: وفيه الحد الأدنى من العناصر التي تذكر في الفهرسة عنوان المخطوط، واسم المؤلف، ونوع الخط، وتاريخ النسخ،واسم الناسخ، وعدد السطور في الصفحة الواحدة، وطول المخطوط وعرضه، وتحديد المجلد إذا كان جزءا من كتاب، والمكتبة التي يوجد فيها المخطوط.

منهج المعتدل: وهو ما يزيد فيه المفهرس شيئا من التفصيل لتلك العناصر التي ذكرناها، ومن أهم ما يضاف في هذا المنهج بداية المخطوط ونهايته كما يضيف المفهرس هنا تاريخ وفاة المؤلف أو عصره، ومكان النسخ.

منهج الفهرسة التحليلية: وهنا يبين المفهرس إضافة للعناصر السابقة بيانا تفصيليا لمواد وأبواب المخطوط، بحيث يخرج عن مجال الفهرسة إلى مجال البحث والتحليل، هذا إلى جانب ما يأخذه هذا العمل من جهد ووقت وأموال.

عناصر الفهرسة:

1- **عنوان المخطوط:** يجب ذكر عنوان المخطوط كما ورد في صفحة العنوان صحيحا، وللتأكد يمكن قراءة المقدمة لأن المؤلفين درجوا على ذكر عنوان الكتاب في المقدمة، وأحيانا نرى الناسخ يكتب العنوان في نهاية الكتاب بقوله: انجز كتاب كذا أو تم نسخ كتاب كذا، ويمكن التأكد من العنوان بالرجوع إلى المصادر التي توضح أسماء الكتب مثل الفهرست لابن النديم أو كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون لحجي خليفة...وغيرها كما يمكن الرجوع إلى كتب التراجم والطبقات.

Scanned by CamScanner

2- اسم المؤلف: يجب ذكر اسم المؤلف كاملا، وكنيته ولقبه وشهرته، ويكتب كما ورد في المقدمة بعيدا عن ألفاظ التعظيم والتفخيم، ويمكن الرجوع إلى المصادر للتأكد من نسبة الكتاب لصاحبه كالأعلام للزركلي، ومعجم المؤلفين لرضا كحالة، وهناك خلاف في كتابة اسم المؤلف هل يبدأ بالكنية أو اللقب والمستشرقون يبدأون باللقب ثم الكنية، في حين يفضل المفهرسون العرب البدء بالكنية حتى لا يفصل بين الاسم واللقب[5]، كما لا بد من ذكر سنة وفاة المؤلف بالهجري أو بالميلادي.

3- بداية المخطوط: وهي المقدمة التي يبدأ بها الكتاب مؤلفه، مع الإشارة إلى اعتماد البسملة والحمدلة، والهدف من ذكر بداية المخطوط أن نعرف الجمل التي بدئ بها الكتاب والهدف الثاني هو التأكد من صحة اسم المخطوط والمؤلف، ومعرفة منهج التأليف وأسلوبه.

4- نهاية المخطوط: وهي الجمل التي انتهى بها الكتاب التي تسبق تاريخ النسخ واسم الناسخ، لنؤكد أن المخطوط كامل وليس منقوصا كما يفيدنا في معرفة سنة النسخ.

5- أجزاء المخطوط: يجب ذكر الجزء أو الأجزاء التي يفهرسها، ويميز بين الأجزاء، ويذكر الباب أو الفصل الذي يبدأ به الجزء وبين نهاية الجزء كذلك.

6- عدد الأوراق: ويجب على المفهرس أن يذكر عدد الأوراق، ونحسب بالأوراق لا الصفحات.

7- عدد الأسطر في الصفحة: وينبغي ذكر عدد الأسطر في الصفحة الواحدة فإذا لم تكن متساوية فيذكر أنها تقع بين كذا وكذا

8- قياس الصفحات: ومما ينبغي الإشارة إليه قياس الصفحات طولا وعرضا.

9- نوع الخط وألوان الحبر: ومعرفة نوع الخط مهمة للمفهرس فبذلك يمكنه الإشارة إلى نوعية الخط الذي كتب به المخطوط، وإذا تغير الخط يجب الإشارة إلى ذلك كما إذا تعدد النساخ في النسخة الواحدة، ويشير إلى الخط إن كان مقروءا أو غير مقروء، كما يشير إلى النسخة إذا كانت بخط المؤلف أو كتبت في عصره، وإذا كان الحبر بلون واحد أو عدة ألوان فيشير إليها، ويذكر إذا كانت العناوين بلون مختلف، أو إذا كان المتن بلون والشرح بلون مخالف.

10- اسم الناسخ: يعتبر اسم الناسخ وصفته من الأمور المهمة التي ينبغي الإشارة إليها كما إذا كان قاضيا أو عالما أو خطاطا مشهورا ونعرف ذلك من كتب التراجم.

11- تاريخ النسخ ومكانه: ويكتب تاريخ النسخ ومكانه باليوم والشهر والسنة كما هو مكتوب في المخطوط، وقد يكون المخطوط غير مؤرخ فيستنتجها المفهرس من خلال ما كتب عليها من تمليكات أو توقيفات أو سماعات، كما يستشفها من خلال نوع الخط، فإن كل عصر قد عرف بخط معين[6].

12- الغلاف: يستطيع المفهرس أن يذكر ما على الغلاف من زخرفة أو تذهيب أو نقوش فنية والتي من خلالها يستطيع تحديد عمر المخطوط[7].

Scanned by CamScanner

13- مصدر المخطوط: يبين المفهرس مصدر المخطوط كأن يكون بشراء أو وقف أو هبة أو نقل من مكتبة معينة، وإذا كانت قد نقلت من مكتبة أخرى ينبغي الإشارة إلى رقم المخطوط القديم لتعين الباحث في معرفة النسخة التي يبحث عنها.

14- ذكر التملكات والسماعات والإجازات:

ويمكن تسجيل الملاحظات العامة كحالة المخطوط إن كانت جيدة أو رديئة بسبب ما تعرض له من عوامل طبيعية كالرطوبة مثلا أو الحرارة، وما بها من طمس أو محو لبعض الكتابة، ويمكن معرفة نقص الأوراق من خلال التعقيبة وهي الكلمة التي تكتب في نهاية الصفحة ليشار بها إلى بداية الصفحة التي تليها، ويذكر من جملة الملاحظات إذا كانت النسخة مصححة ومن صححها أو قرئت على المؤلف، أو إذا كانت بها هوامش وتعليقات، ويذكر ما قد يطرأ عليها من تملكات وأسماء المالكين، وما عليها من إجازات وسماعات وتواريخها وأسماءهم.

15- مصادر عن المخطوط ومؤلفه:

ويجب على المفهرس ن يشير إلى المصادر التي أخذ منها وتحقق منها من اسم المؤلف وسنة وفاته أو عنوان المخطوط أو نسبته إلى مؤلفه دون إسهاب في ذلك بل يكتفي بالضروري فقط[8]

المبحث الثاني كوركيس عواد حياته وآثاره

ولد في ناحية القوش بمحافظة نينوى سنة 1908 هذه الناحية التي دخلت التاريخ من أبواب عديدة منها ما تشتهر به من أديرة كدير الربان هرمز، ومنها ما يتصل بطبيعة أهلوها الجبلية.وقد تحدث كوركيس عواد لمجلة التضامن في عددها الصادر في 18 شباط 1984 عن دراسته وذكرياته في الموصل مطلع القرن الماضي فقال: " كانت مدينة الموصل محدودة النظافة لا إنارة..لا إسالة للماء كان السقاءون يحملون قراب الماء من نهر دجلة ويأتون بها إلى البيوت..كنا نعتمد في الإضاءة على الفوانيس والشموع وهكذا كنا نفضل ونحن صغار على الدراسة نهارا وعدم تأجيل الواجبات المدرسية إلى الليل حيث نضطر للقراءة على ضوء الشمعة والفانوس."..

وأضاف: "كانت المدارس تعد على أصابع اليد...الطلاب قليلون الطرق غير معبدة والكتب غير متوفرة كانت الأمية هي الغالبة بحيث أن الرسالة التي كان يستلمها احدهم تطوف سبع أحياء سكنية من اجل العثور على من يستطيع قراءتها لكن الوضع تبدل بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى1918،وعرفت المدن طعم المدارس،وازداد الطلاب والمعلمين وكان الطالب الذي يتسنى له إنهاء الدراسة الثانوية يعين في الحال معلما ويصبح عندئذ موظفا مرموقا في الدولة.

أصبح كوركيس عواد معلما بعد تخرجه من دار المعلمين في بغداد، وعين في بعشيقة المشهورة بزيتونها وكرم الأستاذ ساطع الحصري مدير المعارف العام أراده أن ينتقل إلى دائرة الآثار بعد أن وجد بان له اهتمامات كبيرة تتجه نحو الترجمة والتحقيق وأحب الجغرافية واشترك بالمجلات العالمية وبدا رحلة الكتابة والنشر سنة 1931 عندما أرسل مقالة إلى مجلة النجم (الموصلية) التي كان يصدرها المطران سليمان الصائغ مؤلف كتاب

Scanned by CamScanner

تاريخ الموصل الذي يقع في 3 أجزاء وبعد فترة وجد مقالته منشورة وكان فرحه ليوصف، فازدادت ثقته بنفسه وانصرف إلى الكتابة.

كان كوركيس عواد عضوا في عدة مجامع علمية منها المجمع العلمي العراقي، ومجمع اللغة العربية بدمشق ومجمع اللغة العربية بعمان –الأردن ومجمع اللغة في الهند[9].

ألف عنه الباحث العراقي الموسوعي الأستاذ حميد المطبعي كتابا نشرته دائرة الشؤون الثقافية سنة. كما كتب عنه أستاذنا الدكتور عمر الطالب في موسوعته الشهيرة: "موسوعة أعلام الموصل في القرن العشرين"

قائلا[10]: ولد كوركيس حنا عواد في الموصل عام 1908، وجاءت شهرة"عواد" لأن والده نجاراً اشتهر بصناعة الآلات الموسيقية ولا سيما العود، تلقى تعليمه في مدارس الموصل، ثم دخل دار المعلمين الابتدائية ببغداد وتخرج فيها عام 1926، وأمضى في التعليم عشر سنوات حتى عام 1936حين عين أميناً لمكتبة المتحف العراقي، وبقي في وظيفته تلك حتى أحيل على التقاعد عام 1963 بناء على طلبة، تسلم مكتبة المتحف وفيها (804) مجلدات، وتركها ورصيدها ستون ألف مجلد.واشتغل في الأمانة العامة لمكتبة الجامعة المستنصرية 1964-1973..اجتاز دورة مكتبية في جامعة شيكاغو عام 1950 وفي أواخر عهده بالوظيفة تولى إدارة مكتبة الجامعة المستنصرية، وكانت قفراء وحينما تركها ناهزت محتوياتها مائة ألف مجلد،تجاوزت مقالاته الأربعمائة مقالة في التاريخ والبلدان والآثار والتراث العربي، وبرز بشكل خاص في فهرسة الكتب.

ومن كتبه:

1-أثر قديم في العراق/ دير الربان هرمز بجوار الموصل 1934.

2-دليل خرائب بابل وبورسيبا (ترجمة) تأليف يوليوس يوردان 1937.

3-العراق في القرن السابع عشر كما رآه الرحالة الفرنسي تافرنيه (ترجمة) بالاشتراك مع الاستاذ بشير فرنسيس 1944.

4-رسائل احمد تيمور إلى الأب انستاس الكرملي (تحقيق) بالاشتراك مع أخيه الاستاذ ميخائيل عواد 1947

5-خزائن الكتب القديمة في العراق منذ أقدم العصور حتى سنة ألف هجرية 1948

6-الديارات (تحقيق) للشابشتي 1951.

7-جولة في دور الكتب الأمريكية 1951.

8-بلدان الخلافة الشرقية تأليف لي لسترنج (ترجمة) بالاشتراك مع الاستاذ بشير فرنسيس 1954.

9-المكتبات العامة والخاصة في العراق 1961 (فصل طبع ضمن كتاب دليل الجمهورية العراقية)

10-جمهرة المراجع البغدادية بالاشتراك مع الاستاذ عبد الحميد العلوجي 1962.

11-مقامة في قواعد بغداد في الدولة العباسية تأليف ظهير الدين الكازروني (تحقيق) بالاشتراك مع أخيه ميخائيل عواد 1962.

Scanned by CamScanner

12-المباحث اللغوية في مؤلفات العراقيين المجلد الثاني 1965.

13-المطالعة في النحو لابن جعفر النحاس النحوي (تحقيق)1965.

14-معجم مخطوطات خزانة يعقوب سركيس ببغداد 1966.

15-الأب انستاس الكرملي حياته ومؤلفاته 1966.

16-تاريخ واسط تأليف اسلم بن سهل الرزاز الواسطي (تحقيق)1967.

17-معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر وعشرون ثلاثة أجزاء 1969.

18-المدرسة المستنصرية ببغداد 1954.

19-الاصطرلاب وما ألف من كتب ورسائل في العصور الإسلامية 1957.

20-رسائل احمد تيمور إلى الأب انستاس الكرملي (بالاشتراك).

21-ابو تمام الطائي، حياته وشعره في المراجع العربية والأجنبية بالاشتراك مع اخيه ميخائيل عواد 1971.

22-الخليل بن احمد الفراهيدي،حياته وآثاره في المراجع العربية والأجنبية بالاشتراك مع اخيه ميخائيل عواد 1972.

23-المساعد، معجم ألفه الأب انستاس الكرملي (تحقيق)بالاشتراك مع الاستاذ عبد الحميد العلوجي 1972، 1976.

24-مراجع المكتبات والكتب في العراق، بالاشتراك مع فؤاد قزانجي 1975.

25-سيبويه إمام النحاة في آثار الدارسين الثني عشر قرناً 1978.

26-الطفولة والأطفال في المصادر العربية القديمة والحديثة 1979.

27-رائد الدراسة عن المتنبي بالاشتراك مع اخيه ميخائيل عواد 1979.

28-مؤلفات ابن عساكر 1979.

29-مصادر التراث العسكري عند العرب- ثلاث مجلدات 1981-1982.

30-أقدم المخطوطات العربية في مكتبات العالم منذ صدر الإسلام حتى 500هـ 1982.

31-المراجع عن البحرين 1983.

32-فهارس المخطوطات العربية في العالم 1984.

33-المراجع عن التقيبات الأثرية في العراق 1939-1959 ويقع في 4 أجزاء باللغة الانكليزية.

ومن مقالاته ودراساته وبحوثه: نذكر منها: أقوال ابن خلدون والقلقشندي في النقود 1939، ماسلم من تواريخ البلدان العراقية مجلة المقتطف 1944، الورق أو الكاغد صناعته في العصور الإسلامية، مجلة المجمع العلمي العربي 1948، ماطبع عن بلدان العراق في اللغة العربية، مجلة سومر 1953-1954، الإسطرلاب وما ألف فيه من كتب ورسائل في العصور الإسلامية، مجلة سومر 1957، تحقيقات بلدانية تاريخية اثرية في شرق

Scanned by CamScanner

الموصل، مجلة سومر 1961، الآثار المخطوطة والمطبوعة في الفلكلور العراقي، مجلة التراث الشعبي 1963 ضفة
ص اعلام بغداد في القرن السابع للهجرة، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد 1963، مشاركة العراق في نشر
التراث العربي، مجلة المجمع العلمي العراقي 1969، المراجع عن البريدية، مجلة المشرق 1969، حضارات بغداد
القديمة، مجلة اللغة السريانية 1976، ألقاط الحضارة، مجلة المجمع العلمي العراقي 1978، السمارات القائمة في
العراق، مجلة المجمع العلمي العراقي 1982

كما أن له مولفات مخطوطة أبرزها:

1. ذكريات ومشاهدات
2-معجم الرحلات العربية والمعربة
3-أدب الرسائل بين عالمي العراق الألوسي والكرملي
4-النباتات الطبية في مولفات القدماء والمحدثين من العرب
5-مصادر الزراعة والنبات عند العرب
6-الطعام والشراب في الآثار العربية المخطوطة والمطبوعة
7-الاصول العربية للدراسات السريانية.
8-تكلمة معجم المولفين العراقيين.
9-بغداد في مولفات الجغرافيين العرب القدماء.

يعد كوركيس عواد أهم المفهرسين في العراق بلا منازع، وقد حضر حل اهتمامه في هذا المجال.توفي رحمه الله سنة 1992.ويقينا أن ما تركه من منجزات تجعله يحتل مكانة مرموقة ليس في ساحات التاريخ الثقافي في العراق المعاصر وإنما في التاريخ الثقافي العربي والعالمي.

كان يتمتع بقدرات خاصة وصفت بأنها خارقة فهو الوحيد من أبناء جيله الذي استطاع أن يكشف أسراراً كثيرة بالصبر الجميل الذي يستلهمه من هدوء أعصابه حيث يتمتع بأعصاب أقوى من الألغاز ولديه القدرة على حل معضلات الأرقام والرموز في لوائح الفهارس وعلى ضبط الزمن وتوظيفه لصالحه فهو لا يهدر منه أية لحظة والوقت يجري في عينيه كالمغناطيس الذي يجذب المتآلف وينفر من المختلف وحين يطلب منه انجاز عمل سريع يرد بقوله بعد ساعة سيكون جاهزاً بدون أن ينظر إلى ساعة يده.هذه القدرة في القياس الرياضي السيكولوجي منحته دقة تنظيم مشاريعه الكتابية وقد نظم مكتبته الخاصة بحيث جعلها أجمل مكتبة مرتبة على سياق الزمن، إنه شديد الاعتزاز بالزمن حيث تعامل معه بحضارية عالية[11].

Scanned by CamScanner

منهجية كوركيس عواد في الفهرسة:

يعتبر الأستاذ كوركيس عواد من رواد الفهرسة الذين أضافوا الشيء الكثير للمخطوط العربي، وقد قدم خدمات جليلة للمكتبة العربية من خلال أعماله الكثيرة والنوعية، لقد كان كوركيس عواد علما بارزا من أعلام الثقافة وركنا ركينا من أركان التحقيق والتنقيب، إن الفهرسة تحتاج إلى جلد واجتهاد ومصابرة.

كما أن الفهرسة تحتاج أن يكون المفهرس على معرفة جيدة بالمخطوطات عموما من الناحية الشكلية ومن ناحية المضمون كذلك، وتتطلب أن يكون المفهرس على دراية بمختلف فنون العلم والمعرفة وله تكوين ثقافي وعلمي متعدد ومتنوع التخصصات، وقد توفرت كل هذه الشروط في الأستاذ كوركيس عواد فكانت أعماله عظيمة عظمة الحضارة الإسلامية والتراث الثقافي الإسلامي الذي اشتغل به ردحا من الزمن.

فإذا نظرنا إلى أعماله في مجال الفهرسة فنرى أنه قد اتبع منهجا في الفهرسة معتدلا، فهو لا يميل إلى التطويل والتوصيف إلى درجة يخرج بها عن مجال الفهرسة إلى الدراسة والتحليل، كما أنه لا يترع إلى الاختصار المخل الذي لا يفي بالغرض المقصود من الفهرسة وهو التعريف بالمخطوط بحيث يسهل على الباحث التعرف على المخطوط والتفريق بين النسخ ومعرفة تاريخ النسخ ليسهل دراسة وتحقيق المخطوط وبالتالي تسهيل الاستفادة من التراث العلمي الموجود في خزائن المخطوطات والمكتبات.

إنما نختار بعضا من فهارسه وهي **فهرس المخطوطات العربية في مكتبة المتحف العراقي** المخطوطات التاريخية والمخطوطات الأدبية ومخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة من **كتاب الذخائر الشرقية** جمع وتقديم وتعليق جميل العطية المجلد الرابع التعريف بالمخطوطات وفهارسها فالمخطوطات الأدبية عبارة عن دواوين شعرية وكتب مختلفة في الأدب بعضها له ما يميزه مجموعها 280 مخطوطا أما المخطوطات التاريخية فمنها كتب التراجم والسير والتاريخ عددها 204 مخطوطا أما كتب الصيدلة والطب والبيطرة فتضم 117 مخطوطا[12].

ومما يلاحظ على هذه الفهرسة:

1- اتبع طريقة الإيجاز في وصف المخطوط فيذكر عنوان المخطوط واسم المؤلف واسم الناسخ، وبداية المخطوط ولا يذكر نهايته يبين عدد أوراق المخطوط وعدد السطور في الصفحة، وطول المخطوط وعرضه، ورقم المخطوط في سجل مخطوطات المتحف العراقي ويشير إلى الطبع إن كان المخطوط قد طبع كما يشير إلى المرجع الذي ذكرت المخطوط.

2- أحيانا يميل إلى التوصيف والتطويل في وصف المخطوط فحين يذكر أرجوزة في قهوة البن ليحي بن موسى العمريطي الشافعي المتوفى سنة 979 هـ 1581 م يذكر عدد أبياتها كما يذكر مطلعها وبعضا من [illegible] ثم يقول فالراجز يصف تأثيرها السيء في الصحة وينكر استعمالها شرعا[13].

3- في مخطوط الأسباب والعلامات لنجيب الدين محمد بن عمر السمرقندي المتوفى سنة 619 هـ/ [illegible] يقول: ذكر فيه العلل التي تعرض لبدن الإنسان وبين أسبابها وعلاماتها وأردف على كل نوع [illegible] نقلا من كتب الطب[14]

Scanned by CamScanner

وفي أحيان أخرى تجده يميل إلى الاختصار الشديد في وصف المخطوط فيذكر اسم المخطوط ومؤلفه وسنة وفاته وتاريخ نسخه وبعض الملاحظات المهمة فقط كأن يكون المخطوط بخط مؤلفه ففي فهرسة ذخائر التراث العربي في مكتبة جستر بيتي دبلن بإيرلندا يقول: والمخطوطات التي وقع عليها اختيارنا من هذه الفهارس تتناول موضوعات متفاوتة علمية وأدبية.....إلى أن يقول: " واقتصرنا فيما أوردناه عن كل مخطوط على ذكر اسم المخطوط واسم مؤلفه ووفاته بالسنة الهجرية وتاريخ نسخه بالسنة الهجرية وبعض ما لابد من التنويه به من مزايا ذلك المخطوط كأن يكون بخط مؤلفه أو تكون نسخه فريدة لا نظير لها في سائر المكتبات المعروفة...."[15].

3- يعتمد عناوين الكتب ويرتبها ترتيبا هجائيا ولا يعتمد على ترتيب أسماء المؤلفين في الفهرسة لأسباب مختلفة منها أن الكثير من المخطوطات غفل عن أسماء مؤلفيها كما أن كثيرا تعزى إلى غير مؤلفيها الحقيقيين[16].

4- يشير إلى طباعة المخطوط إن كان قد طبع معتمدا على معجم المطبوعات العربية ليوسف إليان سركيس وإن كان قد طبع بعد نشر معجم المطبوعات العربية أشار إلى محل طبعه[17]

المصادر التي اعتمد عليها كوركيس عواد:

أشار إلى المصادر التي اعتمدها بقوله وقد رجعنا في إعداد هذا الفهرست إلى كثير من المراجع:

1. كشف الظنون حاجي خليفة
2. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون إسماعيل باشا البغدادي
3. الذريعة إلى تصانيف الشيعة الشيخ آغا بزرك طهران
4. كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار كلكتة
5. مجلة معهد المخطوطات العربية
6. معجم المطبوعات العربية يوسف إليان سركيس
7. التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالميلادية
8. تاريخ الأدب العربي لبروكلمان
9. الأعلام للزركلي
10. تاريخ حكماء الإسلام البيهقي
11. تاريخ الطب لشوكت موفق الشطي
12. تاريخ مختصر الدول لابن العبري
13. المخطوطات العربية لكتبة النصرانية الأب لويس شيخو
14. فهرس المكتبة الأزهرية
15. عيون الأنباء في طبقات الأطباء

Scanned by CamScanner

16. الفهرست لابن النديم

ومما يؤخذ على الأسقاط:

1. لم يعتمد طريقة واحدة للفهرسة فأحيانا يختصر وأحيانا يميل إلى التفصيل
2. أحيانا يذكر تفصيلات غير مهمة في الفهرسة في حين يغفل عن بعض النقاط الهامة في الفهرسة كحكاية النسخة أين كانت وأين انتقلت
3. في بعض الأحيان يشير إلى أن المخطوط قد طبع دون أن يبين أين طبع[18].

المراجع:

1. الذخائر الشرقية كوركيس عواد جمع وتقديم جليل العطية دار الغرب الإسلامي
2. ميري عبودي فتوحي فهرسة المخطوط العربي، دار الرشيد،بغداد، 1980
3. عابد سليمان المشوخي، فهرسة المخطوطات العربية، مكتبة المنار الزرقاء، الأردن
4. مركز جمعة الماجد، صناعة المخطوط العربي الإسلامي من الترميم إلى التحليد أعمال الدورة التدريبية الأولى من 03 إلى 15 ماي 1997.
5. د عبد الستار الحلوجي،المخطوطات والتراث العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، 2002.
6. د صلاح المنجد، قواعد فهرسة المخطوطات العربية، دار الكتاب الجديد بيروت،
7. صلاح الدين المنجد، المخطوطات التاريخية في خزانة كتب المتحف العراقي ببغداد وضع كوركيس عواد، مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد الثالث، ماي 1957
8. عصام محمد الشنطي، مناهج فهرسة المخطوط، مركز ودود، الرابط
9. د حامد الشافعي دياب، الكتب والمكتبات في الأندلس، دار قباء القاهرة، 1998.
10. د يحي وهيب الجبوري، الكتاب في الحضارة الإسلامية، دار الغرب الإسلامي.
11. http://wadod.net/bookshelf/book/1945
12. http://www.karemlash4u.com/vb/showthread.php?t=82310
13. http://ar.wikipedia.org/wiki/كوركيس_عواد
14. http://www.sotakhr.com/2006/index.php?id=10636

الهوامش

1. د حامد الشافعي دياب، الكتب والمكتبات في الأندلس، دار قباء القاهرة 1998
2. يحي وهيب الجبوري، الكتاب في الحضارة الإسلامية، دار الغرب الإسلامي
3. عصام محمد الشنطي، مناهج فهرسة المخطوط، مركز ودود.

Scanned by CamScanner

4. عايد سليمان المشوخي، فهرسة المخطوطات العربية، دار المنار الزرقاء الأردن.
5. عصام الشنطي، مرجع سابق، صلاح المنجد قواعد فهرسة المخطوطات العربية ص 59 وما بعدها
6. صلاح المنجد مرجع سابق ص 59 ومابعدها
7. صلاح المنجد مرجع سابق ص 59 ومابعدها
8. صلاح المنجد مرجع سابق ص 59 ومابعدها
9. ابراهيم حليل العلاف، كوركيس عواد بصمة واضحة في حدار الثقافة العراقية المعاصرة http://www.karemlash4u.com/vb/showthread.php?t=82310
10. كوركيس عواد، الدعائر الشرقية جمع حليل العطية، ويكيبيديا http://ar.wikipedia.org/wiki/كوركيس_عواد
11. ناصر الداغر، كوركيس عواد http://www.sotakhr.com/2006/index.php?id=10636
12. مهري عبودي فتوحي، فهرسة المخطوط العربي، ص 86 ــ 90.
13. الدعائر الشرقية، ج 1، ص 347.
14. الدعائر الشرقية، ج 1، ص 347.
15. الدعائر الشرقية، ج 1، ص 446.
16. مهري عبودي فتوحي، مرجع سابق، ص 59.
17. مهري عبودي فتوحي، مرجع سابق، ص 90.
18. صلاح المنجد، المخطوطات التاريخية في خزانة كتب المتحف العراقي ببغداد وضع كوركيس عواد، مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد الثالث، ماي 1957.

Scanned by CamScanner